استخدِم أداة إلكترونية لتتصفَّح بشكل شامل منشورات الوكالة الخاصة بالأمان والأمن

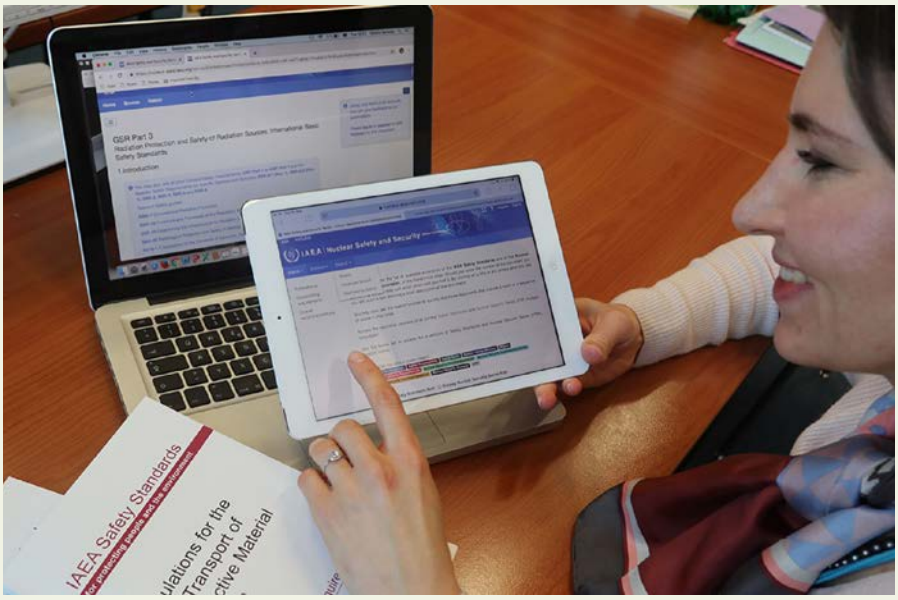

(الصورة من: ب. شو/الوكالة الدولية للطاقة الذرية)

تشتمل مجموعة سلسلة معايير الأمان وسلسلة الأمن النووي الصادرتين عن الوكالة على أكثر من ١٥٠ منشوراً، تحتوي جميعها على إحالات مرجعية متعدِّدة. وتمَّت تغطية العديد من المجالات المهمَّة في أكثر من منشور منها. ولجعلِ عملية البحث عن معلومات شاملة في هذا المورد الهائل مسألة سهلة، طوَّرت الوكالة أداة بحثٍ متقدِّمة، هي واجهة المستخدمين البينية الإلكترونية الخاصة بسلسلة الأمان والأمن النوويين (NSS-OUI)، والتي توفِّر للمستخدمين طرقاً متعدِّدة لتصفُّح هذه المنشورات والبحث فيها بطريقة منهجية.

وتوفِّر سلسلة معايير الأمان وسلسلة الأمن النووي إرشاداتٍ للسلطات وسائر الجهات المعنية ذات الصلة بشأن كيفية تحسين أمان وأمن التكنولوجيات النووية. وهُما تغطيان الأنشطة المتعلقة بالمنشآت النووية وتطبيق المصادر الإشعاعية في الطبِّ، والصناعة، والزراعة، والبحوث. وتقوم الوكالة، في إطار تعاون وثيق مع الحكومات والمنظمات حول العالم، بإعداد محتوى هذه المنشورات. ويتمُّ تنقيح المنشورات وتحديثها دوريًّا. وهاتان المجموعتان من المنشورات منظمتان بطريقة هرمية، إذ تنطبق أساسيات الأمان وأساسيات الأمن النووي على جميع الأنشطة، فيما توفِّر المنشورات ذات المستوى الأدنى توصياتٍ أكثر تحديداً.

وقال غوستافو كاروسو، مدير مكتب تنسيق شؤون الأمان والأمن في الوكالة: «تمثِّل واجهة المستخدمين البينية الإلكترونية الخاصة بسلسلة الأمان والأمن النوويين جانباً أساسيًّا من عمل الوكالة لدعم البلدان في تطبيق هذه المنشورات. فهي المنصَّة الوحيدة التي يمكن من خلالها الوصول إلى جميع هذه المنشورات كمجموعة كاملة. وهي توضِّح أيضاً كيف ترتبط المنشورات ذات المستوى الأعلى، التي تبيِّن الشروط الواجب تحقيقها، بمنشورات أكثر عملية، والتي توضِّح كيف لنا تحقيق ذلك.»

وتمكِّن واجهة المستخدمين البينية المذكورة المستخدمين من البحث عن كلمات مِفتاحية محدَّدة أو نصٍّ محدَّد، مثلما توفِّر لهم أداة بحث دلالية متقدِّمة. وبهذه الطريقة، يمكن للمستخدمين العثور بسرعة على متطلبات وتوصيات وإرشادات محدَّدة تتعلق بمجالات مواضيعية أو مفاهيم محدَّدة.

وقال السيد كاروسو إنَّ واجهة المستخدمين البينية تتيح أيضاً تنقيح محتوى المنشورات بطريقة أكثر فاعلية مِن قبل الخبراء. وتابع قائلاً: «إنها الطريقة الوحيدة التي يمكن بها ضمان الاتِّساق خلال وضع معايير جديدة وتنقيح المعايير القائمة. وتشتمل الأداة على آلية لجمع التعقيبات من المستخدمين المأذون لهم، ما يساعدنا على ربط المعرفة الجديدة بالمحتوى الحالي ويسمح بإجراء تنقيح فعَّال ينصبُّ على المواضيع بدلاً من التركيز على منشورات فردية.»

ويستخدم المنصَّة عدَّة مئات من المستخدمين المنتظمين. ومن بين هؤلاء أعضاء اللجان المعنية بمعايير الأمان، ولجنة معايير الأمان، واللجان المعنية بإرشادات الأمن النووي. وبدأ ما يربو على ١ ٥٠٠ مستخدم جديد، منذ بداية هذا العام وحده، في استخدام واجهة المستخدمين البينية الإلكترونية الخاصة بسلسلة الأمان والأمن النوويين، بعد عقد دورات تدريبية في عدَّة بلدان.

وقالت فيونا شارالامبوس، المدير المساعد وكبير العلماء للتقييم والمشورة في الوكالة الأسترالية للوقاية من الإشعاعات والأمان النووي: «توفِّر هذه الواجهة البينية الوقت بشكل فعَّال. فهي محرِّك بحث جامع مصمَّم خصيصاً لتسهيل الوصول إلى محتوى سلسلة الأمان والأمن النوويين. وهي تساعدني على تحديد مجالات الاهتمام الرئيسية، ابتداءً من المعايير ووصولاً إلى التقارير التقنية وغير ذلك الكثير. وتساعدني بكفاءة على اكتشاف الإحالات المرجعية التي قد تكون مفيدة لعملي. وعلى سبيل المثال، يمكنني استخدام مصطلحات البحث الرئيسية ومقارنتها على نطاق المعايير والأدلَّة والتوصيات والتقارير التقنية ضمن سياق معيَّن.»

وتوفِّر واجهة المستخدمين البينية الإلكترونية الخاصة بسلسلة الأمان والأمن النوويين معلوماتٍ محدَّثةً عن المنشورات ذات الصلة والمراجع التي حلَّت محلَّها مراجع أخرى. وتحتوي أيضاً على مراجع وروابط توصِل إلى منشورات الوكالة الأخرى ذات الصلة، مثل سلسلة وثائق الوكالة التقنية. وستتضمَّن المعايير المضافة حديثاً روابط إلى التعريفات الواردة في مسرد الوكالة لمصطلحات الأمان بما يسهم بضمان الفهم الصحيح لأيِّ مصطلحات خاصة يتمُّ استخدامها.

وقال السيد كاروسو: «بدون هذه الواجهة البينية، قد يتوه المرء بين جميع المواد المدرَجة في سلسلة معايير الأمان وسلسلة الأمن النووي. ولكن بفضلها، نتمكَّن من العثور على المعلومات التي نحتاجها. وبهذه الطريقة، تسهم هذه الواجهة البينية في الأمان والأمن النوويين على الصعيد العالمي».

— بقلم نتالي ميخائيلوفا